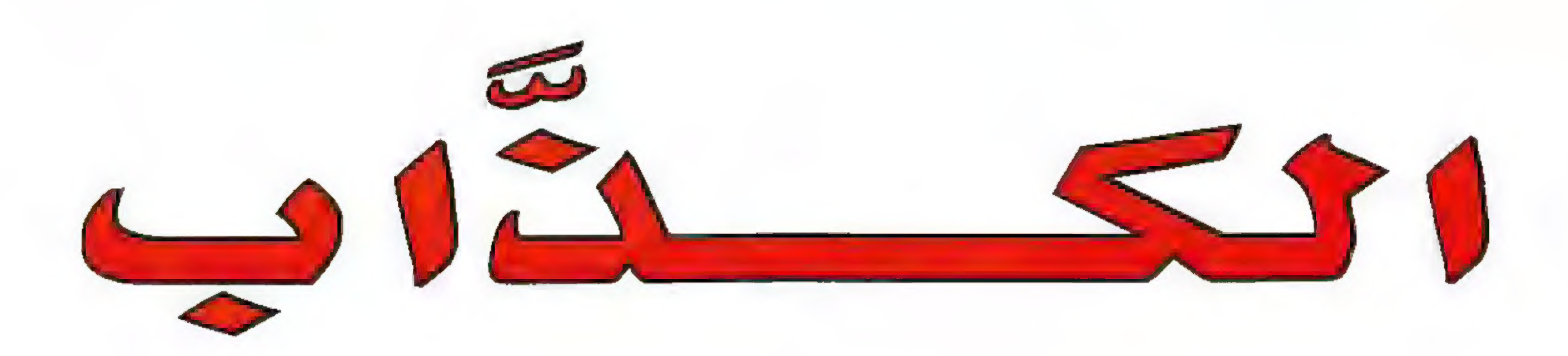
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الكذَّاب



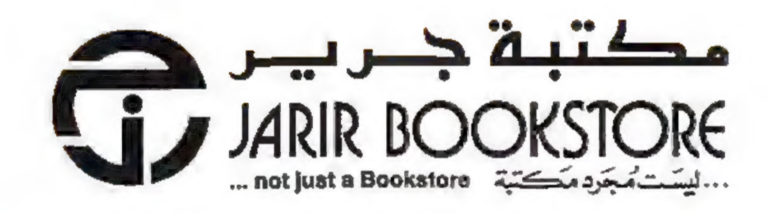
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

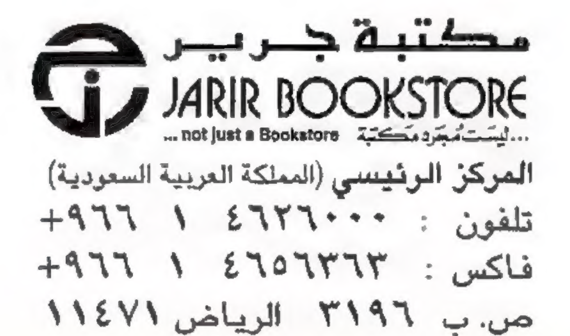
هذا هو الكتاب الثالث والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص تساعد الأطفال على فهم ضرورة تجنب الكذب على الآخرين ؛ فالكذب خلق سيئ ، وقد يصيبهم بالخجل والحرج أمام الآخرين .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الثانية ٢٠٠٩

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

لا تلفِّق الحكايات أبداً

اقتربت الإجازة الصيفية وأوشكت المدرسة على غلق أبوابها ، وكان اليوم الأخير قبل إجازة الصيف ، وكان طلاب الفصل السابع فى غاية الفرح ، وأخذوا يتحدثون حول خططهم للإجازة .

قال نادر : " سوف نذهب إلى هونج كونج عشرة أيام ، وكم سيكون هذا رائعاً ! " .

قالت فرح : " سأذهب لأزور جدتى فى أمريكا " .

قالت مروة : " يخطط أبى لقضاء شهر فى سويسرا ؛ لقد استأجر مسكنًا صغيرًا هناك " .

وفى هذه الأثناء جاءت سالى وراحت هى أيضاً تخبر أصدقاءها عن خططها .



قالت سالى لهم فى تفاخر : " سأذهب لزيارة جدتى التى تعيش فى إنجلترا ، إنها تمتلك منزلاً ضخماً وفخماً ، فيه حمام سباحة كبير ، وسوف أستمتع بالتزلج وركوب القوارب ، وسوف أزور مدينة الملاهى الأوربية " .

سكتت المجموعة كلها ، فأكملت سالى بعد قليل : " وسوف أبتاع معطفاً من الفراء الثمين " .

قالت مروة : " وما حاجتك لمعطف من الفراء ؟ هل ستلتقين بالملكة ؟ " .

توقع الجميع أن تنخرط سالى فى الضحك ، والحقيقة أنها كانت تكذب على أصدقائها ؛ لتحظى باهتمامهم .



دق الجرس ، وحان موعد مغادرة الطلاب للمدرسة .

واتجه طلاب الفصل السابع نحو الخزانات الخاصة بالطلاب لإحضار أشيائهم . ولأن سالى كانت شاردة اللب فقد خرجت مباشرة من المدرسة .

وفجأة أدركت أنها نسيت حقيبتها المدرسية فى الفصل ، وهكذا اندفعت نحو الفصل الدراسى .



وجدت سالى أن باب الفصل غير مغلق تمامًا . رأت هناك فرح ، ونادرًا ، ومروة يتحدثون ويضحكون ، وقررت أن تَسْتَرِقَ السمع ، وهكذا وقفت خلف الباب وتجسست عليهم .

قال نادر : " يا لها من فتاة مضحكة سالى ! إنها دائماً ما تلفق الحكايات " .

أضافت فرح : " إنها تحسبنا بعض الحمقى " .

قالت مروة : " لقد أخبرتنى بنفسها أن جدتها تعيش فى بومباى وليس إنجلترا . إنها كذابة " .

وكررت فرح : " نعم إنها كذابة " .



لم تأخذ سالى حقيبتها المدرسية ، وركضت خارج المدرسة ؛ لقد أصابها انزعاج شديد جداً ، واندفعت وعلى وجنتيها الدموع .

قالت لنفسها : " هل أنا سيئة للغاية حتى إن الجميع يكرهوننى ؟ كنت أمزح وحسب . لماذا يسخرون منى ؟ " .



ركضت سالى عائدة إلى منزلها . رأت والدها منشغلاً بمشاهدة التليفزيون .

قالت له : " أصدقائى لا يحبوننى ، ويقولون عنى إننى كذابة . لن أذهب إلى المدرسة بعد الإجازة " .

قال والد سالى : " أخبرينى بما حدث بالضبط " ، فحكت لوالدها كل شىء .

فسألها والدها : " لماذا تبالغين فى الكلام ؟ " .

أجابت سالى على الفور : " لا أدرى " .

قال والد سالى : " أنا أفهم ؛ لقد أردت جذب اهتمام الآخرين ، لقد شعرت بأنك أقل منهم ، فاختلقت الأكاذيب " .

قالت سالى : " أبى العزيز ! إنك على حق ؛ لقد فعلت هذا لأظهر بنفس مظهرهم . لم أرغب فى الشعور بالوحدة ، فأردت تقديم شىء يثير اهتمامهم " .



جعلها والدها تجلس إلى جانبه ونصحها قائلاً : " لا تضخمى من حجم الأمور . هَوِّنى عليك وكونى على طبيعتك " .

ظهر القلق على سالى ، وقالت لوالدها : " ما الذى سأقوله لأصدقائى بعد انتهاء إجازة الصيف ؟ " .

قال والد سالى : " اشرحى لهم الأمر كما أخبرتنى به ، وسوف يتفهمون الأمر ؛ فإنهم أصدقاؤك على كل حال ، وأخبريهم أنك لن تكررى مثل هذا الأمر فى المستقبل " .

فقالت سالى فى سعادة : " حسناً ، سأفعل هذا " .

الحكمـة

من السلوكيات السيئة أن نروى الأكاذيب لكى نجذب اهتمام الآخرين ، وهذا قد يجلب لك الشعور بالخجل أمام الآخرين .



الكذاب يخسر ثقة الآخرين

فى وقت الفسحة ، كان كل من : " جاسر " و " على " و " تامر " ، يلعبون بداخل الفصل بمدرستهم .

ركل جاسر الكرة بغير حرص نحو تامر ، وصاح قائلاً :

" التقط الكرة " . حاول تامر التقاطها ولكن بلا جدوى .

ارتطمت الكرة بإناء زجاجى كان موجودًا على منضدة معلم الفصل ، وتحطم الإناء إلى شظايا صغيرة ، وانسكب ما فيه من ماء على ملفات المعلم وأوراقه .

سيطر الرعب على علىٍّ وتامر ، فركضا خارج الفصل . وقف جاسر ساكناً ، ولم يدر ماذا يفعل . حاول أن يمسح المائدة ليجففها بمنديله . كان يعرف أن معلم الفصل الأستاذ صلاح سيغضب بشدة ، وبالمصادفة مر الأستاذ صلاح بالفصل ، فرأى أرضية الفصل فى حال سيئة ، والأشياء مبعثرة هنا وهناك . دخل إلى الفصل ، واستشاط غضباً عندما رأى منضدته هكذا .



صاح الأستاذ صلاح : " من الذى فعل هذا ؟ " ، والتفت نحو جاسر وقال : " هل تعرف من سبب هذه الفوضى ؟ " .

فكذب جاسر قائلاً : " على وتامر يا أستاذى ! " .

فقال الأستاذ صلاح فى تشكك : " وما الذى تفعله هاهنا ؟ المفترض أن تكون فى الملعب خلال وقت الفسحة " .

فادعى جاسر كذبة أخرى وقال : " لقد أصيب كاحلى ليلة أمس ؛ ولهذا كنت أستريح فى الفصل ، وقد رأيت عليًّا وتامرًا يكسران الإناء الزجاجى " .



عقب الأستاذ صلاح قائلاً : " فهمت " .

قال هذا وخرج من الفصل .

وأخذ جاسر يفكر متوتراً : " ماذا سيفعل عليّ وتامر عندما يعرفان الأمر ؟ كان ينبغى ألا أكذب على الأستاذ صلاح . لاشك أن عليًّا وتامراً سوف يتشاجران معى ، وسيجلبان علىَّ العار أمام الأستاذ صلاح والطلاب الآخرين ، وعندما يدرك الأستاذ صلاح الحقيقة سوف يتصل بوالدىَّ بالتأكيد ويشكو لهما سلوكى السيئ " .



دق الجرس وانتهت الفسحة ، وعاد جميع الطلاب إلى الفصل وفيهم على وتامر ، ثم دخل معهم الأستاذ صلاح . بدا الغضب الشديد على كل من علىّ وتامر .

قال الأستاذ صلاح لجاسر : " أنت كاذب . لقد أخبرنى علىّ وتامر بالحقيقة . إنه أنت من كسر الإناء ، وكذبت علىَّ بشأن كاحلك المصاب ، ألم يكن الأمر كذلك ؟ " .

لم يستطع جاسر أن ينظر إلى عينى الأستاذ صلاح ، وظل واقفاً بلا حراك ، ولم ينطق بكلمة واحدة .

وبعد قليل التفت جاسر نحو علىّ وتامر وقال لهما : " يا صديقىَّ العزيزين . أنا آسف جداً لسلوكى ، كان يجب ألا أتهمكما بما ارتكبته أنا . أرجو معذرتكما " .



لم يستطع جاسر فى ذلك اليوم أن يركز فى دروسه ، وراح طلاب فصله يتحدثون حول سلوكه السيئ .

وسمعهم مرة بعد أخرى يهمسون له ، وهم يمشون إلى جانبه : " كذاب ! كذاب ! " .

وشعر ببؤس شديد .



وحين دق الجرس الأخير الذى يعلن انتهاء اليوم الدراسى ، مضى جاسر إلى الأستاذ صلاح وقال له : " أنا آسف لأننى كذبت عليك . لن أكرر هذا الخطأ مرة أخرى ، إننى أشعر بالخجل لسلوكى السيئ " .

قال هذا وأحنى رأسه فى خجل .

نظر الأستاذ صلاح إلى جاسر لبرهة من الوقت ، وقال له : " إننى سعيد لأنك أدركت خطأك . أنت فتى طيب ، وأتمنى ألا تأتى بهذا النوع من الأفعال فى المستقبل " .



وسُرَّ على وتامر كذلك عندما علما أن جاسرًا قد اعترف بذنبه ، أمام الأستاذ صلاح . فذهبا إلى جاسر وقالا له : " أنت شخص نبيل حقاً ؛ إن من يعترف بخطئه لهو إنسان عظيم ، لنكن أصدقاء مخلصين منذ الآن فصاعداً ، هلمَّ بنا ! نلعب كرة القدم " .

وانطلق الأصدقاء الثلاثة نحو ملعب كرة القدم .

الحكمة

الكذبة عمرها قصير ، وسرعان ما تنكشف ، فتجلب للكاذب الخجل .



لا تُخْفِ الحقيقة

كانت " سارة " فتاة فى الصف السادس ، وذات يوم كانت تقف مع زميلتيها فى الفصل " ابتسام وصفاء " بجوار حمام السباحة ، وكانت شاردة مع أفكارها ، وتسأل نفسها : " كيف سأحتفل بعيد ميلادى ؟ " . لم يكن والد سارة يقيم معها كما فى السابق ؛ فقد انفصل والدها عن والدتها منذ ستة شهور ، ولم تكن رأته من وقتها ، وعندما رأت ابتسام وصفاء أن سارة شاردة الذهن قالتا لها : " ما الذى يشغل بال الأميرة سارة ؟ يبدو أنك غارقة فى أحلام اليقظة طيلة الوقت " .

ظلت سارة صامتة ، ولم تستطع إخبارهما بمشكلاتها فى المنزل ؛ فسوف يسخران منها .



قالت صفاء مقترحة ، فى محاولة لجذب انتباه سارة : " هيا بنا نسبح فى الماء " .

قالت ابتسام : " آه ! لقد كدت أنسى ، إن عيد ميلاد سارة يوم الخميس القادم ، أليس كذلك ؟ لقد مرحنا مرحاً كثيراً العام الماضى ، وقد عرض علينا والدك حيلاً سحرية ، هل ستحتفلين بعيد ميلادك هذا العام أيضاً ؟ وهل سيعرض علينا والدك حيلاً جديدة ؟ " .



أصبح وجه سارة شاحباً . ماذا تقول لهما ؟ فهما لن يتفهما الأمر ؛ لأن أسرتيهما من الأسر السعيدة ، وسرعان ما أخذن يسبحن فى المياه .

قالت سارة لصديقتيها : " هل ستحضران حفل عيد ميلادى ؟ " .

قالت ابتسام وصفاء فى صوت واحد : " طبعاً ، سنحضر ولن نفوِّت المرح واللعب " .

أدارت سارة رأسها ، كانت تحاول إخفاء دموعها ، وغلبها حزن شديد ؛ فقد كانت تفتقد وجود أبيها إلى أبعد حد .

وبعد بعض الوقت خرجت الصديقات الثلاثة من حمام السباحة ، وعدن إلى منازلهن .



وبعد أن وصلت سارة إلى المنزل ، لم تقل أى شىء لأمها ، كما لم تأكل أيضاً أى شىء . اقتربت منها أمها وقالت : " عزيزتى سارة ! أخبرينى بما يضايقك " .

قالت سارة : " سيأتى أصدقائى لحضور حفل عيد ميلادى بالمنزل " .

فقالت أمها : " سيكون هذا أمراً ظريفاً " .



وعند الذهاب إلى الفراش للنوم فى المساء ، قالت سارة لأمها : " لا تعرف صديقاتى أن أبى قد تركنا ، وقد كذبت عليهن وقلت لهن إنه سيكون موجوداً فى حفل عيد ميلادى ، وهن يتوقعن أن يعرض عليهن الحيل السحرية كما فعل فى العام الماضى ، لكن أبى لن يكون حاضراً . ماذا ينبغى علىّ أن أفعل ؟ سوف تسخر منى صديقاتى ! " .

لم تقل أمها أى شىء ، وبدا عليها التفكير العميق .



وبعد برهة من الوقت قالت أم سارة لها بصوت ناعم وهادئ : " أعرف أن الأمر شاق جداً عليك أن تعيشى بدون والدك ، ولكن يا طفلتى العزيزة ! التغير هو سنة الحياة ، ويجب أن نعيش حياتنا على اختلاف تقلباتها ، نتعرض أحياناً لتغيرات حسنة وأحياناً لتغيرات سيئة " .

فبكت سارة وهى تقول : " لكننى لا أميل إلى أية تغيرات " ، واقتربت إلى صدر أمها .



فقالت أمها : " أعرف أنه أمر شاق جداً ، ولكن يجب أن تواجهى الحقيقة . لا جدوى من الكذب بشأن هذا الأمر ، أليس كذلك ؟ " .

فقالت سارة : " حسناً ، سأبوح لصديقاتى بكل شىء ، لقد فهمت معنى أن نعيش الحياة " .

سُرت والدة سارة ، وقالت لها : " عزيزتى ! سوف نحتفل بعيد ميلادك ، قومى بدعوة صديقاتك إلى الحفل ، وسيكون فى هذا مرح كبير ، وتذكرى إخبارهن بالحقيقة " .

وعندما سمعت سارة هذا الكلام من أمها شعرت بالارتياح .

وقالت لأمها : " أنت فى غاية اللطف . أنت صديقتى الحقيقية . إننى أحبك حباً جماً " .



أخبرت سارة صديقاتها بكل شىء فى اليوم التالى بالمدرسة ، ودعتهن إلى حفل عيد ميلادها .

وفى يوم الخميس مساءً وصلت صديقاتها إلى المنزل ، واستمتعن كثيراً ؛ فقد قدمت أم سارة لهن المشروبات الباردة ، والشطائر والبيتزا ، وكن جميعاً فى حالة من البهجة والفرح .

الحكمة

لا تحاول إخفاء الأوجه المحرجة من الحياة . واجه الأمر بشجاعة وجرأة ، ولا تكذب على الآخرين بشأن هذه الأمور .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

1. مرحباً !
2. من فضلك !
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكي
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عني
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً؟
16. الصداقة
17. لماذا تتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا تتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين؟
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأنانى
26. السارق
27. المتأذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف






DREAMLAND PUBLICATIONS